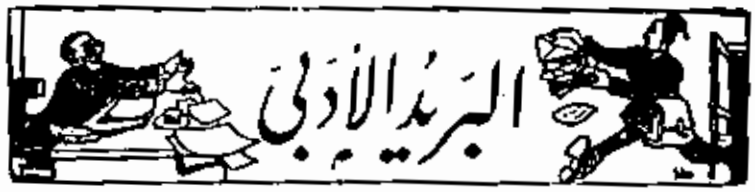

الفرق بين الابداع والاستمتاع :

حفلت قاعة المحاضرات بمعهد التربية العالى بالاسكندرية مساء الإثنين ١٧ ابريل بجمع كبير من رجال الأدب والتربية والتعليم بسماع المحاضرة التى ألقاها الأستاذ — أحمد زكى — عن موضوع الفن بين الإبداع والاستمتاع . وحاول فيها أن يفسر نفسية المبدع أو المنشىء ونفسية المستمتع على ضوء علم النفس . فاستطاع أن يعرض أحدث ما بلغه علم النفس فى تفسير نفسية كل من الفنان الخالق والمستمتع .

وسأحاول أن أقدم إلى القارىء خلاصة تلك المحاضرة : فقد ابتدأ بتعريف الفن بأنه للطبيعة نفسها موشاة بوجدان الفنان ، وأن عمل الفنان يقوم على التفاعل بين الشعور وبين اللاشعور ، أى بين الوعى والعقل الباطن ، وهى الحالة التى تعرف بحالة الوحى الفنى . وفيها تخف وطأة الرقيب على اللاشعور فيظفر الفنان بذلك الإنتاج الذى قد يعجب هو نفسه كيف تأتى له .

وهذه الظاهرة هى ما كانت تسمى قديماً بشياطين الشعر .

ثم تناول نفسية المستمع وقسمها إلى طوائف أربع :

الطائفة الترابطية : وتقدر جمال الفن على قدر ما يثيره هذا الفن فى نفوسهم من ذكريات . فتتوقف قيمته على ما يحمل من هذه الخصائص .

الطائفة الذاتية : وتقيس الفن بمقدار تأثيره على إحساساتهم وكلما زاد الأثر الفنى فى تأثيره على حاسة من حواسهم كاللون مثلا كان تأثيرهم أشد وانفعالهم أكثر .

الطائفة الموضوعية : وهؤلاء هم أندر الطوائف بين المستمعين بالآثار الأدبية وهم ما يعرفون بنقاد الفن وواضعى مقاييس نقده . فهم يقفون من الأثر الفنى موقفاً موضوعياً ويحاولون بيان ما فيه من أسرار الفن ودلائل العبقرية ، ولا يدعون لتأثرهم الشخصى دخل كبير فى تقويم هذه الآثار .

الطائفة التعبيرية : وهم يخلعون على الاشياء والظواهر الطبيعية صفات إنسانية عامة مثل البحر غاضب والأمواج تختال الخ . .

ثم تناول بعد ذلك المذهب الذى كان يذهب إلى أن الجمال عبارة عن نسب عددية ، بمعنى أن الوجه الإنسانى يجب أن يكون بالنسبة للجسم كله بمقدار كذا حتى تصبح الصورة جميلة . وأبان بطلانه . ثم أشار إلى تأثير هذا التقسيم فى الاستمتاع بالفن ، ومقياسه مما حمل بعض الناس على القول بأن الجمال ذاتى لاموضوعى . ولكن لاشك فى أن الجمال موضوعى إلى حد كبير ، ولا بد له من عاملين أساسيين هما الوحدة والتنوع . فالوحدة هى المحور الذى يدور حوله العمل الفنى والتنوع هو الذى يلون الصور ويساوق بينها حتى يتم خلقها . وتتمثل الوحدة فى القصة فى الحبكة ، وفى الصورة بوحدتها العامة ، وهى أن كل ما فيها من ألوان يخضع لغرض عام ، ويهدف إلى تحقيق فرض معين . والمستمتع عادة لا يبحث فى العمل الفنى عن كل هذه الخصائص حتى يستمتع ، بل هو يحس ما فيه من اضطراب لم يستطع أن يثيره عنده ما هو خليق بأثارته ، وهو ما يعرف مثلا فى اللحن بالنشاز . ثم لم ينس المحاضر أنه فى معهد التربية وبين مدرسين فختم محاضرته بالإشارة إلى وجوب الوحدة والتنوع فى الدرس حتى يثير فى نفسية الطفل الإحساسات المختلفة ويبعث يقظته للدرس . ويتعهد جوانب شخصيته المختلفة من وجدانية ومزاجية وفكرية ، لأن المدرس الحديث يجب أن يعنى بكل هذه الجوانب حتى يتسنى إخراج الشخصية المتكاملة ، لا أن نعنى بأفكار التلاميذ ، ونهمل جوانبهم الأخرى فنخرج رجالا حظهم من تكامل الشخصية ضئيل .

محمد عبد الحليم أبو زيد
دبلوم فى التربية وعلم النفس

١ — المزة :

فى مساء ١٣ إبريل حدثنا بالمذياع الدكتور هزي بك من حالة سورية بعد الانقلاب الأخير ، وعرض لنزول الوطنى الكبير السيد القوتلى اليوم فى (المزة) ونطق بها بفتح الميم ، والصواب

كسرها على ما فى معجم البلدان والقاموس المحيط وغيرهما ، بل طبعت مكتبة القدسى بالقاهرة لعشرين سنة خلت رسالة خاصة بتاريخ هذه البلدة اسمها (المزة) وفيها النص على ضبطها بذلك

٢ — سيف بن عمر المؤرخ :

يقول الدكتور جواد على فى عدد « الرسالة ٨٢٢ » : (سيف بن عمر الذى هو موضع ثقة الطبرى) . ويقول العلامة الكوثرى فى مقالة له فى ذلك : سيف بن عمر يقول عنه أبو حاتم : متروك الحديث ، يشبه حديثه حديث الواقدى . وقال الحاكم : اتهم بالزندقة وضعفه غير واحد . والطبرى نفسه يقول : لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج . . ، وإنما أدينا ذلك على نحو ما أدى إلينا .

عبد الله معروف

الضبع مؤنثة :

جرت الصحف على تسمية القائد المظفر بطل الفلوجة « الضبع الأسود » ، وألمت إحداها أنه يغضى عن تلك التسمية مبدياً الغضاضة ، ولديه الحق فى إغضائه وغضاضته ، لأن « الضبع » مؤنثة ، وليست — كما هو شائع — ذات فتك ، بل متسمة بالجبن ، فالقائم ناء عن الاتسام بها ، وأين الألقاب فى دولة الآساد !

إن مذكرها « ضِبْمان » ، والجمع « ضبامين » ، وأنثاه — بتلك الصيغة — « ضبانة » ، والجمع « ضبانات » ، وجمع الذكر والأنثى « ضباع » ، وتحياتنا « للأسد الأسود ! »

(بورسعيد) أحمد عبد اللطيف بدر

ليث العربية تزهف :

يخلى القلب سروراً — ولا شك — حين تزحف اللغة العربية على يد وزير المعارف ويرتفع لواؤها على مكاتب السفراء ورجال السلك السياسى الأجنبى ، فليس هناك — كما يقول الأستاذ العباس — لغة حية ولغة ميتة . ومن حقنا أن نكتب بلغتنا لمن نشاء .

ذكرت — بهذه المناسبة — أن مكتب الجوازات بوزارة الداخلية المصرية يضع تأشيرة الإقامة على جوازات أبناء البلاد العربية باللغة الأجنبية ؛ فقلت لنفسى : ألا ليت اللغة العربية تزحف إلى هذا المكتب — فأرى تأشيرة الإقامة على كل جواز — ولو كان أجنبياً — بلغتنا القومية . فليس فى الكرامة مجاملة أعز الله هذه اللغة وأهلها .

(فتى الفيحاء)

القلم الصناع :

فى العدد ٨٢٤ من (الرسالة) الغراء نقل أديب بالمنصورة بعض ما ورد فى المصباح المنير فى مادة صنع زاعماً أنى أخطأت فى قولى : « بهذا القلم الصناع » وفى القاموس المحيط : « رجل صنع اليدين بالكسر وبالتحريك وصنيع اليدين وصناعهما حاذق فى الصنعة » فليس فى قولى خطأ ، وإنما الخطأ فى المراجع الناقصة والمراجع المجلان .

أحمد أحمد العجمى

مجلس مديرية قنا

تقبل عطاءات بإدارة مجلس مديرية قنا لثالث مرة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم السبت الموافق ٢١ مايو سنة ١٩٤٩ عن توريد الأغذية اللازمة لمؤسسة تربية البنين بالضبية لعام ٩٠٠/٤٩ ويمكن الحصول على الشروط من إدارة المجلس مقابل مبلغ مائتى مليم بخلاف مبلغ ٦٥ مليماً أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما ١٧٦٠